

الشيخ الزنجاني والوحدة الإسلامية

في هذا الموقف بعض مواضع العناية، وشفّعناها بالمنطق الصريح، وعزّزناها بالأدلة الحسّية الصحيحة، حرصاً على إحاطة علمكم بأعماق الغرض الاستعماري وأسرار الحقيقة والواقع، عسى أن تؤوبوا إلى رشدكم، فتدركوا أنّ إثارة الفتن، وإحداث الثورات الهائلة في فلسطين، لا تتجلّى إلّا عن إتلاف النفوس والأموال على غير طائل لكم سوى تعزيز مقام المستعمر، وتوسيع نطاق استعمارهم، عسى أن تغيّروا ما بأنفسكم، وتستبدلوا بهذه البلاد الفلسطينية قطراً آخر من أرض الواسعة، فتخلّصون بذلك أنفسكم من قيود الإسارة الاستعمارية، ومن عبودية المستعمرين، وتصبحون أحراراً، وتنالون بذلك عطف العالم أجمع، وعطف العرب والمسلمين خاصّة، وإلّا أنا النذير بأنّ الخطر عليكم كبير، والتدارك عسير، ولا ينبئكم مثل خبير، فإنّ غداً لناظره قريب... فأفيقوا عن سباتكم (ولا تَلَاِبِيسُوا الْحَقَّ بِالْإِبْطَالِ وَتَكْذِبُوا الْحَقَّ وَأَنْزَلْتُمْ تَعْلَامُونَ) [48]، [49]